تحسين أداء معلمي غـــــرف المصادر باستخدام أنشـــــطة منتســـــوري في تعليم القراءة والرياضيات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العامة ـ دراسة تطبيقية بمدارس غدامس ـ

د. المهـــــدي عبد الله الشريف ـ كلية التربية درج ـــ جامعة الزنتان.
البريد الالكتروني : mhdi327@hotmail.com

Improving the performance of resource room teachers using Montessori activities in teaching reading and mathematics to students with special needs - integrated into public schools - an applied study in Ghadames schools

Abstract of the study:

This study is entitled "The extent of resource room teachers' awareness of the effectiveness of Montessori activities as an educational aid in improving academic achievement among students with special needs integrated into general education"

This study aims to identify the effectiveness of a program based on Montessori activities in improving academic achievement, and to reveal the level of teachers' knowledge of the objectives and pillars of the Montessori approach and to know the extent of teachers' ability to apply the Montessori approach to integrated autistic children.

Accordingly, and through the literature of previous studies and the exploratory study and to fill the gap and deficiency of similar studies in Libya, it was possible to identify the problem of the current study in the following main question:

To what extent do resource room teachers realize the effectiveness of Montessori activities in teaching students with special needs?

And what is the level of knowledge of resource room teachers in education of the Montessori approach, its objectives, pillars and method of applying it to autistic children?

The importance of the study appears in that it provides a detailed presentation of the Montessori approach in terms of philosophy, objectives, pillars and training activities. Thus, the researcher hopes that it has added and contributed to enriching the cultural library and filling the gap and deficiency in scientific studies in this field. This study will also provide a guide, reference and applied model that teachers can resort to in improving the academic achievement of autistic children integrated into education. The study used the descriptive analytical method, the experimental method, the

questionnaire and the training program as a tool for collecting data. Through statistical analysis, the study reached the following results:
1) Teachers in the study community have simple and weak knowledge and awareness of the Montessori approach, and they do not have knowledge of how to apply it to children with autism disorder.
2) Montessori activities that were used with the two cases in mathematics and Arabic (in the study community) are effective and can be relied upon in teaching the segment of people with special needs and improving teachers' performance.
Based on the above results, the researcher presented the following recommendations:
1. Generalize the Montessori approach in schools throughout Libya to improve the level of academic achievement of children with special needs and enhance their integration into public schools.
2. Organize scientific seminars and conferences through various media and communication methods to present experiences on the use of this approach in teaching people with special needs.

الملخّـــــــص :

هــذه الدراسة بعنـــوان : مــدى إدراك معلمي غـرف المصادر لفاعلية أنشـــطة منتســـوري كمعين تعليمي في تحســين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات المدمجين في التعليم العام"، وتهدف هذه الدراسة لتعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي ، والكشـــف عن مستوى معرفة المعلمين بأهداف وأركان نهج منتسوري ومعرفة مدة قدرة المعلمين على تطبيق نهج منتسوري على أطفال التوحد المدمجين.

بناء عليه ومن خلال ادبيات الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ولسد العجز والنقص الدراسات المماثلة في ليبيا أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى إدراك معلمي غرف المصادر لفاعلية أنشـــطة مونتيسوري في تعليـم الطّلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما مستوى معرفة معلمي غرف المصادر في التعليم لنهج منتسوري وأهدافه واركان وطريقة تطبيقه على أطفال التوحد؟

وتبدو أهمية الدراسة في كونها تقدم عرض مفصل لنهج منتسوري من حيث الفلسفة والأهداف والأركان وأنشطة التدريبية وبهذا يأمل الباحث أن تكون قد أضافت وأسهمت

في إثراء المكتبة الثقافية وسدت العجز والنقص في الدراسات العلمية في هذا المجال ، وكما ستقدم هذه الدراسة دليل ارشادي ومرجعي ونموذج تطبيقي يلجأ إليه المعلمون في تحسين التحصيل الدراسي لأطفال التوحد المدمجين في التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي والاستبيان والبرنامج التدريبي كأداة لجمع البيانات ومن خلال التحليل الاحصائي توصلت الدراسة للنتائج الآتيـــــة:

1- لدى المعلمين في مجتمع الدراسة معرفة وإدراك بسيط وضعيفة لنهج مونتيسوري ، وليس لديهم معرفة لطريقة تطبيقه على الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

2- إن أنشطة منتسوري والتي استخدمت مع الحالتين في مادتي الرياضيات واللغة العربية (في مجتمع الدراسة) فعّالة ويمكن الاعتماد عليها في تعليم شريحة ذوي الاحتياجات وتحسين أداء المعلمين.

ومن خلال ما سبق من نتائج قدم الباحث التوصيات الآتية:

1- تعميم نهج مونتيسوري في المدارس بكل ربوع ليبيا لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات وتعزيز إدماجهم في المدارس العامة

2- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية عبر وسائل الاعلام والتواصل المختلفة لعرض التجارب حول استخدام هذا النهج في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

مشـــــكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يشـــهد العالم تطـــوراً كبيراً واتجاهات حديثة في دمـــج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة مع أقرانهم العاديين ودمـــج أطفال التوحّـــد في المدارس العادية ، وهذا من شأنه أن يزيد من حجم الضغوطات على معلمة الفصل لصعوبة التدخلات العلاجية . الأمر الذي يبرز الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية بديلة تعتمد على طرق تعليمية حديثة لتحســـين التحصيل الدراسي لأطفال التوحّد

ومن خلال الجولة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة غدامس لاحظ أن مناهـــج الرياضيات واللغة العربية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات المدمجين هي نفس المناهج التي تدرس للتلاميذ العاديين إلا أن العديد من التلاميذ ذوي الاحتياجات يواجهون صعوبة في مجال اللغة العربية خاصة القراءة الى حد أنها تمثل أكثر صعوبات التعلم شيوعاً بين التلاميذ على اختلاف اعاقاتهم ومستوياتهم ومراحلهم الدراسية.

فلا بد إذًا من تكييف وتعديل وموائمة مناهـــج اللغة العربية والقراءة والرياضيات لتتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم وخصائصهم التلاميذ ، وهذا ما يسعى إليه البحثُ الحاليّ لمواكبة التّطورات العلمية في هذا المجال، ولذلك يعد منهج منتسوري أحد البدائل التعليمية التي تساعد المعلم على تحقيق الأهداف التدريسية ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية بأن تطبيق نهج منتسوري له تأثير على شخصية الطفل وعقله وفكره ومن بين هذه الدراسات دراســـــة السكري (2015) ، وأبو صالح (2016) اللتان أظهرت أهمية منهج منتسوري في تحسين مهارتي القراءة والكتابة ومهارتي المحاثة والاستماع وهي من المهارات التي يفتقدها أطفال التوحّـــد ، كما أظهرت دراسة (علياء سماح 2013) ، ودراسة لكوك (2010) على نجاح منهج منتسوري مهارات ذري الإعاقة الذهنية

وبنـاءً عليه ومن خلال أدبيات الدّراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ولســـدّ العجز والنقص الدراسات المماثلة في ليبيا أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال **الرئيسي التالي:**

ما مدى استخدام معلمي غرف المصادر لأنشطة نهـج منتسوري في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

1ـ ما مستوى معرفة معلمي غرف المصادر لنهج منتسوري .

2ـ ماهي أنشطة مونتيسوري المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

3ـ لماذا لا يتم تطبيق منهج مونتيسوري للأطفال ذوي الاحتياجات في جميع المدارس؟

4ـ ماهي الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام أنشطة مونتيسوري كمعين تعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة .؟

أهداف الدراسة:

1ـ التّعرف على فاعلية برنامـــج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين أداء معلمي غُـــرف المصادر.

2ـ الكشف عن مســـتوى معرفة المعلمين بأهداف وأركان نهج منتسوري.

3ـ معرفة مدة قدرة المعلمين على تطبيق نهج منتسوري على أطفال التوحد المدمجين.

4ـ تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في نهج منتسوري.

5ـ وضع تصور مقترح لأنشطة نهج منتسوري المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات

أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية : سوف تقدم هذه الدراسة عرض مفصل لنهج منتسوري من حيث الفلسفة والأهداف والأركان وأنشطة التدريبية وبهذا يأمل الباحث أن تكون قد أضافت وأسهمت في إثراء المكتبة الثقافية وسدت العجز والنقص في الدراسات العلمية في هذا المجال

الأهمية تطبيقية: نأمل أن تقدم هذه الدراسة دليل ارشادي ومرجعي يلجأ إليه المعلمون في تحسين التحصيل الدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات المدمجين في التعليم ، ومن خلال نتائج الدراسة وتوصياتها سوف أقدم مقترح نموذج عملي للمعلمين والمتخصصين في وضع خطط برامج مونتيسوري التي تساعد في تحسين التحصيل .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

1– نهج مونتيسوري : يتمثل منهج منتسوري في مجموعة من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية التي تهدف إلى اكساب الطفل المهارات الحركية واللغة والقدرة على القراءة والكتابة والحساب والعلوم والطبيعة والاشغال اليدوية .

ويعرف الباحث نهج مونتيسوري إجرائيا بأنه : منهج تعليمي ، ويؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية والحركية لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات

2– مفهوم الأداء التعليمي : تتعدد تعريفات الأداء كمصطلح تربوي؛ إذ يعرفه جود Good : بأنه : إنجاز فعلى وحقيقي للقدرات الفكرية الكامنة ، ويعرفه عادل الأشول بأنه :" السلوك الملاحظ في موقف معين ويستدل عليه من ملاحظة سلوك الفرد ، ويعرف حكمة البزاز ، بأنه : " الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة، والتمكن الجيد من أدائها تبعاً للمعايير الموضوعة.

ويعر ف الباحث الأداء اجرائيا : بأنه " أداء معلمـــي غرف المصادر لمجموعة من الأعمال السلوكية المحددة بسهولة وسرعة ودقة في الموقف التعليمي ، بحيث التي يحصل عليها من تطبيق بطاقة الملاحظة المعدة لذلك " (1)

3- **الطـــــلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة** : يعرف عالم فاطمة : ذوي الاحتياجات بأنهم: أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصـــور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم والمماثل

لهم في العمر والخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويعرفها عبد المطلب القريطي " بأنهم : أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص أو جانب من الجوانب الشخصية الى الدرجة احتياجهم الى خدم خاصة تختلف عما يقدم للعاديين ؛ وذلك لمساعدتهم في تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو، ويعرف كمال عبد الحميد ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم: " هم الذين لهم ظروف خاصة ومستوى خاص يختلف عن ظـــروف الأفراد العاديين فيتفوقون أو يقصرون دونهم.

ويعرف الباحث ذوي الاحتياجات الخاصة اجرائيا بأنهم : الطلاب الذين تم تشخيصهم وتصنيفهم على أنهم من ذوي الاحتياجات وفق قـــرار (808) الخاص بنظـــم الدراسة والامتحانات الصادر عن وزارة التربية والتعليم وتم دمجهم للتعلم في المدارس مع أقرانهم العادين في مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة غدامس.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة النهضة بغدامس.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي 2024 م.

الحدود البشرية: المعلمات مدرسة النهضة للأطفال العاديين وأطفال التوحد

الاطار النظري لدراسة :

منهج مونتيسوري : تعتبر طريقة مونتيسوري طريقة تعليمية للأطفال تعتمد على نظريات تطـــور الطفل أوجدتها التربوية الإيطالية (ماريا مونتيسوري) في أواخـــر القرن التاسع وأوائل القرن العشرين ويتم تعليمها أساساً في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وهناك مدارس ثانوية لمونتيسوري تتسم هذه الطريقة بالتأكد على النشاطات الموجهة ذاتياً من طرف الطفل والملاحظة الاكلينيكية من طرق المعلم، يسمى عادةً (مدير او موجه) وتؤكّد الطريقة على أهمية تكييف بيئة تعلم الطفل حسب مستواه التطوري وعلى دور النشاط الجسدي في تشرب المفاهيم الاكاديمية والمهارات العملية تعتبر الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحالي الدولة الوحيدة في العالم التي لها التزام شديد قوي لفلسفة (مونتيسوري) فيوجد أكثر من (8000) مدرسة من هذا النوع

نبذة عن ماريا مونتيسوري : ولدت ماريا مونتيسوري في ايطاليا في بلدة كيرايلا عام (1870 م) ، وأصبحت أول أمرآه طبيبة في إيطاليا بعد تخرجها من كلية الطبّ عام (1896 م) حيث تم اختيارها لاحقاً لمناسبتين لتمثل وطنها في مؤتمرات نسائية في برلين

عام (1896 م) وقادتها ملاحظاتها الكلاسيكية خلال عملها الطبي لتحليل طريقة تعلم الأطفال ، واستنتجت أن الأطفال يبنون أنفسهم مما يجدون في بيئتهم وكانت رغبتها في مساعدة الأطفال قوية جداً حيث دفعها حبها الشديد للأطفال للتخلي عن عملها الجامعي والطبي عام (1906م) لتعمل مع (60) طفل في مقاطعة سان لورنسوا القريبة من روما مع ابنها ماريو، وهناك أسست أول (بيت أطفال) حيث طورت هناك ما عرف لاحقاً (بمنهجية مونتيسوري) ، وتوفيت عام (1952م) في هولندا لكن عملها ما يزال قائماً من خلال المؤسسة التي اسستها في أمستردام عام (1929م) وما زالت قائمة لمتبعة رسالتها. (الروسان : 45)

إسهامات ماريا مونتيسوري التربوية : أسهمت ماريا مونتيسوري في الحركة العملية الحديثة بأوروبا بما نشرته من مؤلفات في التربية أهمها:

1- طريقة مونتيسوري عام (1912م).
2- طريقة مونتيسوري المتقدمة عام (1917م).
3- سر الطفولة عام (1936م).
4- العقل المرتشف عام (1946م).
5- تربية قدرة الإنسان عام (1948م).

كما أسهمت بخبراتها في منظمة (اليونسكو) وسافرت إلى أكثر مدن العالم لتنقل أفكارها وبرامجها وترجمت معظم مؤلفاتها إلى كثير من اللغات، وتعتبر مونتيسوري من رواد الحركة الإصلاحية للفلسفة التقدمية في أوروبا وأمريكا مع (بستالوزي) و (فروبل)

آراء ماريا التربويـــــة : تتمثل آراء ماريا مونتيسوري التربوية فيما يلي:

ـ الطبيعة الخيرة للطفل وأهمية النشاط الذاتي التلقائي لنموه
ـ إن نقطة البدء في تعليم الطفل هي ما يمكن القيام به لا ما لا يمكن أداؤه.
ـ هناك فترات في مراحل النمو يكون فيها الطفل أكثر تقبلا للتعليم عن غيرها.
ـ إن تربية الحواس هي خير ما يعدّ الطفل للعمليات العقلية والفكرية وانها تتمثل في تنمية قدراته على الملاحظة، أنّ المبدأ الأساسي في طريقته هو الملاحظة المنظمة تتطلب أن ينال الأطفال قدراً من الحرية في عملهم بإشراف المعلم وتوجيهاته واعتبرت أن مكافأة الأطفال على أعمالهم هو السماح لهم بأعمال عديدة .
ـ إن العمل الحر الذي يقوم به الطفل بدافع من نفسه هو أساس في تنمية شخصيته وشوره بالثقة في نفس وهنا براعة المعلم القادر على التوجيه وليس التنقل المباشر.

أهم سمات برنامج مونتيسوري :

أولاً ـ في مجال نمو الطفل :

ـ يسعى البرنامج نحو تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.

ـ يوجّـــه البرنامج نشاط الطفل توجيه ذاتي بما يساعده على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات ويؤهله أن يكون عضو مسؤول فالمجتمع.

ـ يمكن البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

ـ يساعد البرنامج الطفل على تقبل ذاته.

ـ يجعل البرنامج الطفل يستمتع بعملية التعلم ويتبع دوافع حب الاستطلاع.

ـ يكتشف البرنامج عن القدرات الذاتية للطفل ويظهره بمظهر فريد(2)

ثانياً ـ في مجـــال محور اهتمام البرنامج (المنهج) :

- يركّـــز على أسلوب التعلم الذاتي.

ـ يركز البرنامج على أهمية استشارة دوافع ع الطفل الأساسية.

ـ يركز البرنامج على العمليات والممارسات أكثر من تركيزه على الناتج والمخرجات.

ـ يركز البرنامج على أهمية التعاون في حياة الطفل ممارسته أكثر من تركيز على التنافس.

ـ يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على المثابرة.

ـ يركز البرنامج على النشاط الذاتي الثقافي للطفل.

ـ ينمي البرنامج الحرية وتحمل المسؤولية في شخصية الطفل.

مجال قاعة الفصل الدراسي:

ـ تتصف بيئة قاعة الفصل في برنامج مونتيسوري بأنها عينة بعدد كبير من المواد والأدوات التعليمية المتدرجة في مساوي الصعوبة.

ـ يخصص لكل طفل مسافة لا تقل عن (3م) هذا إلى جانب المساحات المخصصة للأثاث

ـ يسمح لكل طفل بمساحة مناسبة ايضاً خارج قاعة الفصل بما يساعده على النشاط

ـ يكون اثاث قاعة الفصل عادة خفيفا وصغير الحجم حتى يسهل على الأطفال تحريكه من مكان إلى آخر وبما يتناسب عمر الطفل

يحدد البرنامج القواعد التي تحكم لعب الأطفال في الخارج وتعاملهم في القاعة.

الأدوات والألعاب الخاصة بمنهج مونتيسوري : أكدت مونتيسوري في برامجها على أن الأشياء الحقيقية هي أفضل معلم للطفل وتزوده بالخبرات مباشرة وتفجر طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلما أمكن وتنقسم أدوات مونتيسوري الى الفئات التالية:

الفئة الأولى : تهدف الى تدريب الأطفال على معرفة الاشكال والاحجام والأوراق والألوان واللمس.

الفئة الثانية : تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتي تستخدم فيها أشكال مفرغـــة يتتبع الأطفال محيطها بالقلم مما يساعد الطفل على التحكم العضلي والعصب ويتدرب على رسم خطوط المستقيمة والمنحنية والمتقاطعة وغيرها مما يعمل على كسابه مهارة الكتابة ويحقق التوافق العضلي ما بين إصبع السبابة والابهام.(3)

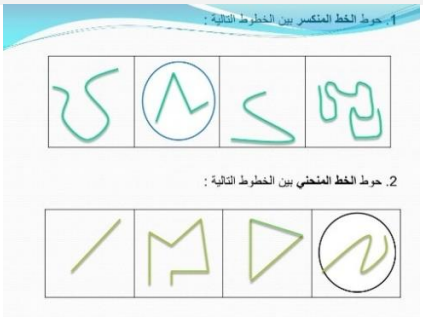

الفئة الثالثـــــة : تهدف إلى تدريب الأطـــفال على مهارات القــراءة والتي تتقدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من ورق مقوى ومصنف (خشن الملمس) ليقوم كل طفل بتمرير اصبعه السبابة على الحروف ويلمسه وينطقه في الوقت نفسه مما يساعده على اكتساب مهرات القراءة ويمكنه من التميز البصري وللمسي والسمعي.

الفئة الرابعة : تهدف الى تدريب على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة والتي يستدم فيها ذات اشكال مختلفة من يتطلب استخدام المهرات العضلية الدقية لوضع زرفي عروة أو يربط شريط بعد إدخاله في ثقوب محددة وربط حذاء وغير ذلك.

دور معلم غرفة مصادر لذوي الاحتياجات

1- المشاركة مع الفريق المتخصص في وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن يتوقع أن لديهم صعوبات تعلم مع بداية كل عام دراسي.
2- الاشتراك في عملية التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم لدى كل تلميذ.
3- الاشتراك في إعداد البرامج التربوية الفردية التي تتواءم مع خصائص واحتياجات كل تلميذ وذلك بالتنسيق مع لجنة صعوبات التعلم بالمدرسة.
4- تقديم الخدمات التربوية الخاصة بذوي صعوبات التعلم حسب احتياجاتهم
5- تبادل المشورة مع معلم الفصل العادي في الأمور التي تخص تلاميذه
أساليب التعلم مع التلميذ ، أساليب تأدية الامتحانات ، متابعة سير التلميذ في البرنامج.
6- تبني قضايا ذوي الاحتياجات وتمثيلهم في المجالس المدرسية. (4)
7- التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي لإعداد الجداول المستفيدين من غرفة المصادر.
8- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء التلاميذ من أجل تذليل الصعوبات

الكفايات المهنية لمعلمي غرف المصادر :

الكفايات المهنية لمعلمي غرف المصادر شأنها شأن الكفايات في أي مهنة دقيقة ،لا يمكن الوصول الي هذه الكفايات الا عبر أعداد متكامل و متناسق ومتجانس ومتوفق من خلال استيعاب محتويات المواد العلمية والثقافية والمهنية والاهتـمام بالجوانب المـختلفة للمـادة العلمية ومهارات التدريس والدافـعية الشخصية والقدرات المختلفة في استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة في عرض المادة العلمية والقدرة علي التعامل مع الطلاب قليلهم وكثيرهم .

واذا تم تحديد ادوار المعلم ومسئولياته والخصائص الشخصية ،والكفايات المهنية المتصلة بتلك الادوار ،وطريقة اعداد المعلم وتأهله ، واساليب تدريبه اثناء الخدمة ،فانه يمكنا علي ضوء ما تقدم ،وضع معايير وقواعد لمهنة التعليم تميزها عن غيرها من المهن، ويشترط في صاحبها مواصفات لا يمكنه اكتسابها الا اذا تلقي اعدادا وتدريب كافيا .(5)

الإجـــــراءات الميدانية للدراسة

اولاً ـ منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية عدة مناهج:

1ـ المنهج التجريبي : وفيه يتم اخضاع الفروض التي تم بناؤها وتكوينها للتجربة والاختبار العلمي لتحقق من صحتها باستخدام المنهج التجريبي ى هذه الدراسة في التدريس القبلي للدروس بالطريقة التقليدية وتم تقيم التلاميذ التقييم القبلي ورصد نتائج

وتم بعد تدريس التلاميذ عن طريق نهج منتسوري باستخدام قطع منتسوري كمعين تعليمي في غرفة المصادر تم بعد ذلك تقييم التلاميذ عمليا.

2ـ المنهج الوصفي التحليلي : هو ذلك المنهج الذي يقوم بدراسة المشكلة العلمية عن طريق وصف الظاهرة والتعرف على مسبباتها ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة تسهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة واستخدام هذا المبلغ الوصفي بوصف موضوع الدراسة في اطارها النظري واستخدام في تحليل النتاج والوصول الى النتائج النهائية للدراسة.

ثانياً ـ إداه الدراسة :

أعــد الباحث استبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة تدور حول المحاور الآتية:

1ـ مستوى معرفة المعلمات بنهج منتسوري . 2ـ أهداف ومبادئ منهج منتسوري.

3ـ أركان منهج منتسوري. 4ـ تطبيق منهج منتسوري

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي غرف المصادر للأطفال ذوي الاحتياجات المدمجين في المدارس في اطار المشروع الوطني للاندماج

عينة الدراسة :

اختار الباحث أفراد العينة الأولى بناءً على نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية والتي تكونت من (10) معلمات واختار العينة الثانية ، وتتكون من طفلين من ذوي الاحتياجات (للحالتين أ- ب).

التطبيق الميداني :

حيث خضعت الحالتان لامتحان قبلي وبعدي في مادتي القراءة اللغة العربية والرياضيات حيث الحالة (أ) تم خضوعها لامتحان قبلي في دروس الحروف العربية التي بالطريقة التقليدية وتحصلت على نتيجة بنسبة (0%) وفي الدرس الحرف والكلمات بالطريقة التقليدية وتحصلت على نتيجة بنسبة (0%)، وفي دروس الرياضيات العدّ إلى عشرة وكانت النسبة (0%) العد الى عشرين وكانت النسبة (0%) ودروس الجمع بالطريقة التقليدية وكانت النتيجة بنسبة (0%)، وبعدها تم تطبيق الدروس عن طريق أنشطة منتسوري كمعين تعليمي وبعد انتهاء من تطبيق الأنشطة التدريبية تم اخضاع الحالتان لامتحان بعدي بعد التدريب بطريقة نهج منتسوري. ورصد النتائج ومقارنتها بنتائج الامتحان القبلي.

التمرين المستخدم في العد : المفاهيم من (0 إلى 20) تمرين قضبان العد الكبير – تعرف تمرين قضبان العد الكبيرة. زمن التمرين (25) دقيقة.

الأهداف الخاصة بالتمرين:

1- معرفة الأرقام من (1 الى 20).

2- إدراك الطفل العلاقة بين الأرقام مثلاً تعرف الرقم يزداد بإضافة عدد واحد.

3- تدريب الطفل على تسلسل الأرقام من (1الى20).

4ـ الملاحظة في كيفية تدرج الأرقام. المواد المطلوبة (10) قبان خشبية من 1سم إلى متر، كل قضيب ملون بالأزرق والأحمر أول قضيب لونه احمر والثاني مكون من اللونين ويتكرر هذا الترتيب الى آخر رقم وفي هذا التمرين تكون الأرقام ثابتة لا يمكن تجزئتها حتى يتمكن الطفل من بناء الدرج من غير أخطاء وبشكل صحيح .

جدول رقم 1

الدرس	الهدف	النشاط	أساليب التكييف
الحروف العربية	تعلم اتجاه كتابة الحروف. تعزيز شكل الحرف تبعاً لموقعه في الكلمة. تقوية ذاكرة الطفل من خلال حفظه للحروف المتعددة.		لب المعلمة من الطفل إحضار سجادة وضعها على الأرض تم تضع الصندوق قابل السجادة وتقول له: جد لي الحرف ب) فيقوم الطفل بأخذ الحرف من صندوق وبإعادة لفظ الحرف.
الحرف الكلمة	عطاء الطفل فرصة للعمل بشكل فردي في تكوين الكلمات. قـــراءة كلمـــة ومطابقتهـــا مع الصورة.		وم المعلمة بلفظ كلمة مثل (فيل) تسأل الطفل: ما هو أول حرف تسمعه يقوم الطفل بلفظ أول حرف (فـ) ثم خذ الحرف من الصندوق وهكذا ستمر المعلمة بتقديم كلمات مختلفة.
العد إلى 10	تدريب الطفل على تسلسل الأرقام. مساعدة الطفل على استيعاب الترتيب الصحيح للأعداد.		حظر المعلمة للطفل ألوان وتضعهم امه وتقول له ابدا العد من (1 الى 2) وتقول المعلمة للطفل بإحضار سجادة ووضعها على الأرض وثم حضر لوحة العد ويبدأ بالتدريب عليها.
العد إلى 20	تدريب الطفل على تسلسل الأرقام. مساعدة الطفل على استيعاب الترتيب الصحيح للأعداد.		حظر المعلمة للطفل ألوان وتضعهم امه وتقول له ابدا العد من (1 الى 2) وتقول المعلمة للطفل بإحضار سجادة ووضعها على الأرض وثم حضر لوحة العد ويبدأ بالتدريب عليها.
الجمع	حفز الطفل للعمليات الحسا 2- تقديم اشادة الجمع. عطاء الطفل خبرة أكثر بمه الجمع	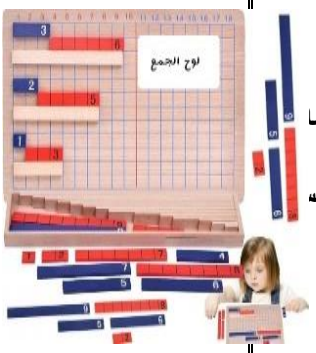	دم للطفل الأداة وتدعوه إلى إيجاد كان على الطاولة وتطلب الى الطفل شاره (+،=) باستخدام درس المراحل ثلاث تشرح المعلمة للطفل التمرين زاءة المسألة أولاً مثل (1+1)=2 تأخذ القضيب واحد وتطلب للطفل أن عدها ثم القضيب واحد ويعدها ثم تضع قضبان وتطلب منه أن يعدهما ثم ول له نعد الرقم واحد

جدول رقم 2

الدرس	الهدف	النشاط	أساليب التكييف
قراءة الحروف	- تعلم اتجاه كتابة الحروف. تعزيز شكل الحرف تبعاً لموقعه في الكلمة. تقوية ذاكرة الطفل من خلال حفظه للحروف المتعددة.	 	تطلب المعلمة من الطفل إحضار سجادة ووضعها على الأرض ثم تضع الصندوق مقابل السجادة تقول له: جد لي الحرف (ب) فيقوم الطفل بأخذ الحرف من الصندوق وبإعادة لفظ الحرف.
قراءة الحروف بالمرور	تدريب الطفل على تعلم قراءة الحروف بالمرور الثالثة الاف والواو والياء.	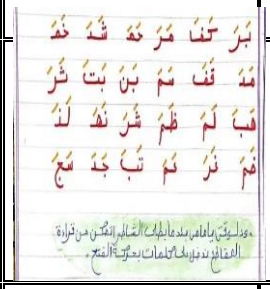	تقوم المعلمة بوضع البطاقات ومكتوب عليها الحروف بالمد وتقرأهم للطفل ويقوم بالقراءة وراء المعلمة وهكذا.
قراءة حرفين	تدريب الطفل على تعلم وربط حرفين أو أكثر مع بعضهم وقراءتهم بشكل صحيح.		تقوم المعلمة بعرض بطاقات للطفل ومكتوب عليها حرفين وتدربه على كيفية القراءة.
العد من 20 الى 40	تدريب الطفل على تسلسل الأرقام. مساعدة الطفل على استيعاب الترتيب الصحيح للأعداد.		حظر المعلمة للطفل ألوان وتضعهم أمامه وتقول له ابدا العد من (1 الى 20) وتقول المعلمة للطفل بإحضار السجادة ووضعها على الأرض وثم يحضر لوحة العد ويبدأ بالتدريب عليها.

تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

يتعامل هذا الفصل مع ما يحقق أهداف هذه الدراسة في التعرف على:

1- مدى إدراك المعلمين لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري.

2- مدى إدراك المعلمين لأركان نهج مونتيسوري.

3- مدى إدراك المعلمين لأنشطة مونتيسوري المناسبة لأطفال ذوي الصعوبات.

4- مدى إدراك المعلمين لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري لأطفال ذوي الصعوبات.

5- فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي.

أولاً - البيانات الشخصية:

توزيع مفردات العينة حسب العمر :

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب العمر والشكل (1.5) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

العمر	التكـــــرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 30سنة	1	%10
فوق 30 سنة	9	%90
المجموع	10	%100

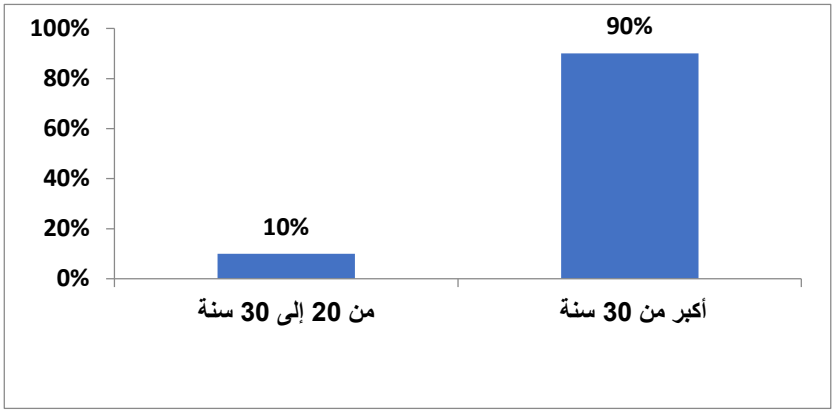

شكل (1) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمفردات العينة حسب العمر

من خلال الجدول (1) والشكل (1) يتبين أن غالبية عينة الدراسة كانت أعمارهم أكبر من 30 سنة وبلغت 90% بعدد 9، بينما كانت النسبة الباقية للعمر من 20 إلى 30 سنة بنسبة 10% وعدد 1 من إجمالي عينة الدراسة.

توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب الجنس والشكل (2.5) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

العمر	التكـــــرار	النسبة المئوية
ذكور	0	%0
إناث	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال الجدول (2) يتبين أن كل العينة كانت من المعلمات (الاناث) بنسبة 100% ولم يكن بين العينة أي مفردة من الذكور.

توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي والشكل (3.5) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكـــــرار	النسبة المئوية
دبلوم متوسط	2	%20
دبلوم عالي	2	%20
بكالوريوس أو ليسانس	5	%50
دراسات عليا	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال الجدول (3) يتبين أن نصف عينة الدراسة كانت من حملة المؤهل الجامعي (بكالوريوس أو ليسانس) بنسبة 50% وعدد 5 ، بينما تساوى عدد حملة الدبلوم المتوسط والدبلوم العالي بحيث كانت نسبة كل منهما 20% بعدد 2 من إجمالي عينة الدراسة، بينما كانت النسبة الأقل لحملة المؤهلات العليا بنسبة 10% وعدد

توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة :

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المؤهل النسبي لهذا التوزيع

سنوات الخبرة	التكـــــرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	%20
من 5 إلى 10 سنوات	1	%10
أكبر من 10 سنوات	7	%70
المجموع	10	%100

من خلال الجدول (4) يتبين أن غالبية عينة الدراسة كانت ممن خبرتهم أكبر من 10 سنوات بنسبة وقدرها 70% وعدد 7، بينما كان 20% وعدد 2 من ممن خبرتهم أقل من خمس سنوات، و10% وعدد 1 من كانت سنوات خبرتهم بين الخمسة والعشر سنوات.

توزيع مفردات العينة حسب الوظيفة

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكـــــرار	النسبة المئوية
معلم	9	%90
معلم مساعد	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال الجدول (5) يتبين أن غالبية عينة الدراسة كانت من المعلمات بنسبة 90% وعدد 9 من إجمالي عينة الدراسة، بينما شملت العينة فقط معلم واحدة مساعدة بنسبة 10%.

ثانياً ـ مدى إدراك المعلمين لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري

الجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات العينة فيما يخص المحور الأول من محاور الاستبانة وهو مدى إدراك المعلمين لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الأول: مدى إدراك المعلمين لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري

الفقـــــــــــــــــرة		نعم	قليلا	لا	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
لديك معرفة بمبدأ القيم الفردي في نهج مونتيسوري	التكرار	2	1	7	0.84	1.5	منخفضة
	النسبة	%20	%10	%70			
لديك معرفة بمبدأ تثقيف الطفل بنهج مونتيسوري	التكرار	3	0	7	0.96	1.4	منخفضة
	النسبة	%30	%0	%70			
لديك معرفة بمبدأ التعليم الذاتي في نهج مونتيسوري	التكرار	3	0	7	0.96	1.4	منخفضة
	النسبة	%30	%0	%70			
لديك معرفة بمبدأ الفترات الحساسة في نهج مونتيسوري	التكرار	3	0	7	1.05	1	منخفضة
	النسبة	%50	%0	%50			
لديك معرفة بمبدأ دور العمل في نهج مونتيسوري	التكرار	2	1	7	0.84	1.5	منخفضة
	النسبة	%70	%10	%20			
لديك معرفة بمبدأ الدوافع الذاتية في نهج مونتيسوري	التكرار	2	1	7	0.84	1.2	منخفضة
	النسبة	%70	%10	%20			
لديك معرفة بمبدأ السعة المحددة في نهج مونتيسوري	التكرار	3	0	7	1.05	1	منخفضه
	النسبة	%50	% 0	%50			
المتوسط الحسابي العام						1.22	منخفضه

من خلال الجدول (6) يتبين أن المتوسط الحسابي لمدى إدراك المعلمين (عينة الدراسة) لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري كان عالياً (أي تعبر هذه الفقرات عن مستوى إدراك عالي لدى عينة الدراسة) في كل فقرات المحور مرتبة من الأكثر إلى الأقل:

1- لديك معرفة بمبدأ القيم الفردي في نهج مونتيسوري.
2- لديك معرفة بمبدأ دور العمل في نهج مونتيسوري.
3- لديك معرفة بمبدأ الدوافع الذاتية في نهج مونتيسوري.
4- لديك معرفة بمبدأ تثقيف الطفل بنهج مونتيسوري.
5- لديك معرفة بمبدأ التعليم الذاتي في نهج مونتيسوري.
6- لديك معرفة بمبدأ الفترات الحساسة في نهج مونتيسوري.
7- لديك معرفة بمبدأ السعة المحددة في نهج مونتيسوري.

وهـــذا يقودنا للإجابة عن التساؤل الفرعـــي الأول المنبثـــق عـــن التساؤل الرئيسي الأول: ما مدى إدراك المعلمين لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري؟ على النحو التالي:

لدى المعلمين (عينة الدراسة) إدراك منخفض ومعرفة ضعيفة لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري.

ثالثاً ـ مدى إدراك المعلمين لأركان نهج مونتيسوري

الجدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات العينة فيما يخص المحور الثاني من محاور الاستبانة وهو مدى إدراك المعلمين لأركان نهج مونتيسوري.

الفقـــــــــــــــرة		نعم	قليلا	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
لديك معرفة بركن الحياة العملية لنهج مونتيسوري	التكرار	2	0	8	0.84	1.4	منخفضة
	النسبة	%20	%0	%80			
لديك معرفة بركن الحسبية لنهج مونتيسوري	التكرار	4	1	5	0.99	1.9	منخفضة
	النسبة	%40	%10	%50			
يك معرفة بركن الرياضيات لنهج مونتيسوري	التكرار	6	1	3	0.94	1.3	منخفضة
	النسبة	%30	%10	%60			
لديك معرفة بركن اللغة العربية لنهج مونتيسوري	التكرار	2	1	7	0.84	1.5	منخفضة
	النسبة	%20	%10	%70			
لديك معرفة بركن العلوم لنهج مونتيسوري	التكرار	6	1	3	0.94	1.7	منخفضة
	النسبة	%60	%10	%30			
لديك معرفة بركن الجغرافيا والتاريخ لنهج مونتيسوري	التكرار	6	0	4	1.03	1.8	منخفضة
	النسبة	%60	%0	%40			
المتوسط الحسابي العام						1.22	منخفضة

من خلال الجدول (7) يتبين أن المتوسط الحسابي لمستوى إدراك المعلمين (عينة الدراسة) لأركان نهج مونتيسوري كان عالياً لدى عينة الدراسة) في الفقرات التالية مرتبة من الأكثر إلى الأقل:

1ـ لديك معرفة بركن الحياة العملية لنهج مونتيسوري.

2- لديك معرفة بركن اللغة العربية لنهج مونتيسوري.

3- لديك معرفة بركن الرياضيات لنهج مونتيسوري.

كما يتبين أن المتوسط الحسابي لمستوى إدراك عينة الدراسة لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري كان منخفضاً (أي تعبر هذه الفقرات عن مستوى إدراك منخفض لدى العينة

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الثاني يتبين أنه عالي (برغم أن نصف الفقرات منخفضة وذلك لأن تلك الفقرات كان مستوى انخفاضها صغير) بمتوسط حسابي وقدره 1.22 وهـــذا يقودنا للإجابـــة عن التساؤل الفرعي الثاني المنبثق عن التساؤل الرئيسي الأول: ما مدى إدراك المعلمين لأركان نهج مونتيسوري؟

رابعاً: مدى إدراك المعلمين لأنشطة مونتيسوري المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات

الجدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات العينة فيما يخص المحور الثالث من محاور الاستبانة وهو مدى إدراك المعلمين لأنشطة ووسائل مونتيسوري المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات.

جدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الثالث: مدى إدراك المعلمين لأنشطة ووسائل مونتيسوري المناسبة لأطفال التوحد

الفقـــــــــــــــرة		نعم	قليلا	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
لديك معرفة بطرق تطبيق نهج مونتيسوري	التكرار	3	1	6	0.94	1.3	منخفضة
	النسبة	%30	%10	%60			
نهج مونتيسوري فعال في تحسين استيعاب أطفال ذوي الصعوبات	التكرار	1	0	9	0.63	1.8	منخفضة
	النسبة	%10	%0	%90			
المعلمين يقومون بتطبيق نهج مونتيسوري على أكمل وجه	التكرار	1	4	5	0.99	1.9	منخفضة
	النسبة	%10	%40	%50			
معلمين مونتيسوري لديهم القدرة والصبر لتعليم أطفال التوحد	التكرار	0	0	10	0	0	منخفضة
	النسبة	%0	%0	%100			
المتوسط الحسابي العام						1.5	منخفضة

من خلال الجدول (8) يتبين أن المتوسط الحسابي لمدى إدراك المعلمين (عينة الدراسة) لأنشطة مونتيسوري المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كان منخفظا (أي تعبر هذه الفقرات عن إدراك عالي لدى عينة الدراسة) في الفقرات التالية مرتبة من الأكثر إلى الأقل:

1- معلمين مونتيسوري لديهم القدرة والصبر لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

2ـ نهج مونتيسوري فعال في تحسين استيعاب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

3ـ لديك معرفة بطرق تطبيق نهج مونتيسوري

كما يتبين أن المتوسط الحسابي لمدى إدراك عينة الدراسة لوسائل وأنشطة نهج مونتيسوري كان منخفضاً (أي تعبر هذه الفقرة عن مستوى إدراك منخفض لدى عينة الدراسة) في الفقرة: المعلمين يقومون بتطبيق نهج مونتيسوري على أكمل وجه بمتوسط حسابي وقدره 1.9 من 3. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الثاني يتبين أنه عالي بمتوسط حسابي وقدره 2.5 من 3.

خامساً ـ مدي إدراك المعلمين لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة :

الجدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات العينة فيما يخص المحور الرابع من محاور الاستبانة وهو مدي إدراك المعلمين لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري على ذوي صعوبات التعلم

جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الرابع: مدي إدراك المعلمين لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري

الفقـــــــــــــــرة		نعم	قليلا	لا	لانحراف لمعياري	لمتوسط لحسابي	درجة الموافقة
لديك معرفة بالقواعد الاساسية لتطبيق نهج مونتيسوري	التكرار	1	0	4	1.05	2	منخفظة
	النسبة	%40	%0	%10			
عرفين مراحل تقييم الدرس عند مونتيسوري	التكرار	1	0	4	1.05	2	منخفظة
	النسبة	%10	%0	%40			
عرفين خطوات المعلمة للتدريب على المهارات	التكرار	6	0	4	1.03	1.2	منخفظة
	النسبة	%60	%0	%40			
تعرفين مراحل نمو الطفل عند ماريا مونتيسوري	التكرار	1	0	4	1.05	2	منخفظة
	النسبة	%10	%0	%40			
تعرفين أنوع ذكاء الطفل عند ماريا مونتيسوري	التكرار	4	0	6	1.03	1.8	منخفضة
	النسبة	%40	%0	%60			
لديك فكرة عن الاسباب لمستخدمة لتنمية الابداع والفن	التكرار	4	0	6	1.03	1.8	منخفضة
	النسبة	%40	%0	%60			
لديك فكرة عن أهداف التعبير والابداع الفني	التكرار	7	0	3	0.96	1.6	منخفضة
	النسبة	%70	%0	%30			
لديك فكرة عن أساليب رواية القصص	التكرار	6	0	4	1.03	1.8	منخفضة
	النسبة	%60	%0	%40			
المتوسط الحسابي العام						1.9	منخفضة

من خلال الجدول (**9**) يتبين أن المتوسط الحسابي لمستوى إدراك عينة الدراسة لأركان نهج مونتيسوري كان عالياً (أي تعبر هذه الفقرات عن مستوى إدراك عالي لدى عينة الدراسة) في الفقرات التالية مرتبة من الأكثر إلى الأقل:

1ـ تعرفين خطوات المعلمة للتدريب على المهارات.

2ـ لديك معرفة بالقواعد الاساسية لتطبيق نهج مونتيسوري

3ـ تعرفين مراحل تقييم الدرس عند مونتيسوري

4ـ تعرفين مراحل نمو الطفل عند ماريا مونتيسوري

وتعد الفقرة تعرفين خطوات المعلمة للتدريب على المهارات أعلى الفقرات موافقة في الفقرات ذات درجة الموافقة العالية بالنسبة للمحور الرابع حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.2 من 3.

بينما بقية الفقرات الثلاثة فكلها متساوية وتعتبر أقل الفقرات موافقة في الفقرات ذات درجة الموافقة العالية بالنسبة للمحور الرابع حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.3 من 3.

كما يتبين أن المتوسط الحسابي لمستوى إدراك عينة الدراسة (المعلمين) لأهداف ومبادئ نهج مونتيسوري كان منخفضاً (أي تعبر هذه الفقرات عن مستوى إدراك منخفض لدى عينة الدراسة) في الفقرات التالية مرتبة من الأقل إلى الأعلى:

1ـ لديك فكرة عن أهداف التعبير والابداع الفني.

2ـ تعرفين أنوع ذكاء الطفل عند ماريا مونتيسوري.

3ـ لديك فكرة عن الأسباب المستخدمة لتنمية الابداع والفن.

4ـ لديك فكرة عن أساليب رواية القصص.

وتعد الفقرة لديك فكرة عن أهداف التعبير والابداع الفني أقل الفقرات موافقة في الفقرات ذات درجة الموافقة المنخفضة بالنسبة للمحور الرابع حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.6 من 3. بينما الفقرات الثلاثة الأخرى تعتبر أكبر الفقرات موافقة في الفقرات ذات درجة الموافقة المنخفضة بالنسبة للمحور الرابع حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.8 من3.

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الرابع يتبين أنه منخفض بمتوسط حسابي وقدره 1.9 من 3.

وهــذا يقودنا للإجابة عــن التساؤل الفرعــي الرابع المنبثق عن التساؤل الرئيسي الأول: ما مدى إدراك المعلمين لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري على ذوي الاحتياجات الخاصة .؟

إدراك المعلمين (عينة الدراسة) منخفض وضعيف بالنسبة لطريقة تطبيق نهج مونتيسوري على ذوي صعوبات التعلم.

سادساً ـ المتوسط العام لمتوسطات محاور الدراسة الأربعة :

الجدول (**10**) يبين المتوسط العام لمدى إدراك المعلمين (عينة الدراسة) لنهج مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة للمحاور الأربعة للدراسة.

جدول (10) المتوسط العام لمتوسطات محاور الدراسة الأربعة

ت	المحـــــــــــــــور	المتوسط الحسابي العام للمحور	الترتيب
1	**المحور الاول: أهداف ومبادئ نهج مونتيسوري**	**1.22**	**1**
2	**المحور الثاني: أركان نهج مونتيسوري**	**1.21**	**2**
3	**المحور الثالث: وسائل وأنشطة نهج مونتيسوري**	**1.5**	**4**
4	**المحور الرابع: طريقة تطبيق نهج مونتيسوري**	**01.9**	**3**
	المتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة	**1.21**	**-**

من خلال الجدول (**10**) يتبين أن أعلى مستوى إدراك للمعلمين من عينة الدراسة كان للمحور الأول: معرفة نهج مونتيسوري، بينما كان أقل مستوى إدراك للمحور الرابع طريقة تطبيق نهج مونتيسوري.

ومن خلال الجدول يتبين أن المتوسط العام لمحاور الدراسة الأربعة كان 1.21 من 3 وهذا يعني أن درجة منخفضة، بشكل عام، وأن ثقافة ومعرفة وإدراك عينة الدراسة بسيطة لهذا النهج.

ويعزّي الباحث أن السبب ظهور النتيجة بهذا الشكل يبين أن المعرفة البسيطة التي تتمتع بها المعلمات من عينة الدراسة (خاصة أنهن من معلمات المدارس العاديين) بالرغم من أنهن لم يخضعن لأي دورة تدريبية حول هذا النهج في تدريسهن لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، إلا أنهن يمتلكن فكرة عامة فيما يخص نهج مونتيسوري ويمكن أن يعزى ذلك لسببين هما:

الأول: احتكاكهن بمعلمات أخضعن لدورة تدريبية في استخدام نهج مونتيسوري وبالتالي من خلال الملاحظة والمعايشة للمعلمات الغير متدربات اكتسبن بعض المعلومات والمعارف حول هذا النهج من المعلمات المتدربات.

الثاني: الوعي الكبير السائد في مجتمع الدراسة بحكم وجود متخصصين تخصصاً دقيقاً في هذا النهج من أساتذة الجامعات الذين أسهموا في بث هذه التجربة على المستويين العام والخاص.

فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات :

تم تصميم برنامج لتقييم فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ من ذوي اضطرب التوحد والمدمجين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في مادتي اللغة العربية والرياضيات.

تم تقييم الحالتين قبل البرنامج (تقييم قبلي) وتم رصد نتائج الحالتين، ثم تم إدخال برنامج مونتيسوري في تحسين تحصيلهم الدراسي، وتم بعد ذلك تقييم الحالتين بعد البرنامج (تقييم بعدي) كاللاتي:

الحالة الأولى الجدول (**11.5**) يبين فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي للحالة الثانية من خلال رصد نسبة التحسين في المادتين قبل وبعد البرنامج، والشكل رقم (**11.5**) يبين التمثيل البياني لنسبة التقييم القبلي والبعدي ونسبة التحسين.

المادة	الدرس	الامتحان القبلي		الامتحان البعدي		نسبة التحسين
		الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	
اللغة العربية	الحروف العربية	10/0	%0	10/5	%50	%50
	الحرف والكلمة	10/0	%0	10/5	%50	%50
الرياضيات	العد إلى 10	10/0	%0	10/5	%50	%50
	العد إلى 20	10/0	%0	10/5	%50	%50
	الجمع	10/0	%0	10/4	%40	%40
المتوسطات		توسط الامتحان القبلي	%0	متوسط الامتحان البعدي	%48	%48

من خلال الجدول (**11**) يتبين أن هناك تحسين وتغيير كبير في مستوى الحالة حيث كانت الحالة منعدمة ولا استجابة لها قبل استخدام نهج مونتيسوري وكانت جميع

الدرجات 0% في الاختبارات الخمسة في المادتين (الرياضيات واللغة العربية) بمتوسط عام 0%، وقد كان مستوى التحسين في اللغة العربية (الحروف العربية – الحرف والكلمة) هو 50%، بينما كان مستوى التحسين في مادة الرياضيات في موضوعي (العد إلى 10 – العد إلى 20) هو 50% بينما في موضوع (الجمع) هو 40%. بمتوسط 48%، وأن المتوسط العام للتحسين للحالة في المادتين والخمسة جوانب هو 48%.

وهذا يعطي مؤشر جيد كون الحالة كانت تعاني من عدم استجابة تماماً قبل نهج مونتيسوري وأن كل درجات الامتحانات كانت صفر، وبعد استخدام نهج مونتيسوري أصبحت هناك استجابة كبيرة بحيث تحسن الطالب بنسبة 48%.

الحالة الثانية :

الجدول (12) يبين فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي للحالة الثانية من خلال رصد نسبة التحسين في المادتين قبل وبعد البرنامج،

المادة	الدرس	الامتحان القبلي		الامتحان البعدي		سبة التحسين
		الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	
اللغة العربية	قراءة الحروف	10/4	%40	10/7	%70	%30
	قراءة الحروف بالمدود	10/3	%30	10/5	%50	%20
	قراءة حرفين	10/2	%20	10/7	%70	%50
الرياضيات	العد إلى 20	10/3	%30	10/4	%40	%10
	العد إلى 30	10/1	%10	10/5	%50	%40
	العد إلى 40	10/5	%50	10/1.5	%15	%35-
المتوسطات		متوسط الامتحان القبلي	%30	متوسط لامتحان البعدي	%49	%19

من خلال الجدول (**12**) يتبين أن هناك تحسين وتغيير في مستوى الحالة الثانية حيث كانت الحالة ضعيفة قبل استخدام نهج مونتيسوري في الاختبارات الستة في المادتين (الرياضيات واللغة العربية) بمتوسط عام 30% ،

وهذا يعطي مؤشر جيد شكل عام كون الحالة كانت تعاني من ضعف تماماً قبل نهج مونتيسوري وأن معظم درجات الامتحانات كانت ضعيفة، وبعد استخدام نهج مونتيسوري أصبحت هناك زيادة بحيث تحسن الطالب بنسبة 19%.

وهـــذا يقودنـــا للإجابـــة علـــى الســـؤال الرئيســـي الثانـــي من تســـاؤلات الدراســـة: ما مـــدى فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري في تحسين التحصيل الدراسي؟.

أن البرنامج القائم على أنشطة مونتيسوري والمستخدم في الحالتين برنامج فعال في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الاحتياجات، وذلك من خلال ملاحظة التحسن في الحالة الأولى بنسبة 48% وفي الحالة الثانية بنسبة 19% ، كما تدل النتيجة على أن الأداء التعليمي لمعلم غرفة المصادر قد تحسن

النتائـــج النهائية الدراسة :

من خلال ما سبق توصل الباحث إلى النتائج التالية:

لدى المعلمين في مجتمع الدراسة معرفة وإدراك بسيط لنهج مونتيسوري واستخداماته لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المحاور التالية:

1ـ المعلمين (عينة الدراسة) لديهم إدراك ومعرفة ضعيفة لجميع أهداف ومبادئ نهج مونتيسوري التالية: (مبدأ القيم الفردي - مبدأ دور العمل - مبدأ الدوافع الذاتية مبدأ تثقيف الطفل - مبدأ التعليم الذاتي - مبدأ الفترات الحساسة - مبدأ السعة المحددة).

2- لدى المعلمين (عينة الدراسة) إدراك ضعيف لأركان نهج مونتيسوري التالية (ركن الحياة العملية - ركن اللغة العربية - بركن الرياضيات)

3ـ لدى المعلمين (عينة الدراسة) إدراك ضعيف لأنشطة ووسائل نهج مونتيسوري المناسب للطلاب ذوي الاحتياجات من (توفر القدرة والصبر لديهم لتعليم أطفال التوحد فاعلية نهج مونتيسوري تحسين استيعاب أطفال التوحد – وجود معرفة لديهم بطرق تطبيق نهج مونتيسوري)، وليس لديهن إدراك ومعرفة في كيفية تطبيق المعلمين لنهج مونتيسوري على أكمل وجه.

4- ليس لدى المعلمين (عينة الدراسة) إدراك لكيفية وطريقة تطبيق نهج مونتيسوري من لقلة معرفتهم وفكرتهم حول (أهداف التعبير والابداع الفني - معرفة أنوع ذكاء الطفل عند ماريا مونتيسوري - الاسباب المستخدمة لتنمية الابداع والفن - أساليب رواية القصص) ، وقد أظهرت النتيجة قلة رضا وموافقة عينة الدراسة فيما يخص هذا المحور (الرابع -التطبيق) .

5- إن أنشطة منتسوري المستخدمة لتعليم ذوي الاحتياجات والذي استخدم لحالتين في مادتي الرياضيات واللغة العربية (عينة الدراسة) فعّال ويمكن الاعتماد عليه في تحسين أداء معلمي غرف المصادر .

التوصيــات :

من خلال ما سبق من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- تعميم نهج مونتيسوري في المدارس بكل ربوع ليبيا لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى أطفال ذوي الاحتياجات وتعزيز إدماجهم في المدارس العامة، بهدف تعزيز قدراتهم وتحسين مهاراتهم

2- تدريب المعلمين من خريجي تخصص الفئات الخاصة بكليات التربية والمعلمين من ذوي الخبرة في التعليم والمعينين في الفئات الخاصة في استخدام نهج مونتيسوري لتحسين التحصيل للطلاب ذوي الاحتياجات بما يسهم في إكسابهم طرق وآليات تطبيقه بالشكل الصحيح

3- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية عبر وسائل الاعلام والتواصل المختلفة لعرض التجارب حول استخدام هذا النهج في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييم هذه التجارب وتعميمها قصد الاستفادة منها في تعليم الأطفال ذوي الصعوبات بأصنافها.

4- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام هذا النهج ومدى فاعليته في تحسين التحصيل لأطفال الاحتياجات الخاصة.

الهوامـــــــــــــش :

1- رضا محمد جواد، أزمة الحقيقة والحرية في التربية المعاصرة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، سنة 1994ص:132.

2ـ رضاء جواد : 132

3ـ زيدي ناصر الدين، سيكولوجية المدارس، دراسة تحليلية وضعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى لسنة 2007، الجزائر، (ص84)

.4- علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، درا الفكر العربي لسنة 1999، مصر (القاهرة).

5- خولـــة أحمـــد يحي، من كتاب البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاص ، ص: 240 .

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث

ـ إبراهيم عبد الله ناصر، محمد سليم زيون، الفكر التربوي الإسلامي، دار الصفاء للنشر عمان .

ـ إبراهيم نوفل، علاقة التحصيل العلمي بنجاح الاجتماعي، رسالة دكتورة، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا (دمشق).

ـــ الروسان محمد، دراسات وبحوث في التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع،

ـ السيد محمد عبدالرحمن، نظريات النمو ، مكتبة الزهراء، (القاهرة)،

ـ القريطي عبدالمطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة مصر (القاهرة)

ـ برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الامل لسنة 2010م،

ـ جعنبيني نعيم، علم اجتماع التربية المعاصرة، دار وائل للطباعة عمان، (ص17).

ـ جودة عزت عبدالهادي، سعيد حسين العزت، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقاة للنشروالتوزيع، الطبعة الثانية لسنة 2004، عمان،

ـ رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،

ـ سميرة بن عياد، مريم زكي، الدافعية للتعلم عند التلاميذ التحصيل الدراسي، رسالة جامعية، جامعة محمد الصديق بن يحي لسنة 2008، الجزائر ،جيجل

-عامر عبدالله سليم، العوامل المؤثرة في التحصيل لذى الطالب مجلة التربية العدد 18، ـ علي كامل محمد، المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً، دار الطلائع للنشر والتوزيع، مصر (القاهرة)،ص